ليس هذا وجهي

ليس هـذا وجهي
.. رعشة السعف المائل تحت رياح الكآبه
كتب دبجتها المواسم من نبضهـا
كل هاجسة او حنيـن
كان بي حلمـا ضارعا
لبلاد تغادر حدّ الغرابه .
لا شموس تميل عن وجهها الرطب
ولا عن يباسها تميل سحابه

ليس هذا وجهي
ولا هذه الورقات خطاي
ولا هذه الغصون ،
انني غابة تتفيأ في ظلها كل غابه
والحروف العصافير حولي غدير ،
سابحات فيه النجـوم
تتملى نعاسها في ظلالـي
فاذا ما ظمئت ، واحببت فوق احتمالي
جاءني الصمت
حاملا لغتي الاخرى ، وتاركا اتعابه .

ليس هذا وجهي
.. هنـاك ابتعدنـا
مشينا على سحر اوجاعنا ،كل ساق
تسيخ برمل التوجع ، تصطك
(من أين تأتي وجوه القيامة ؟)
حبال واوراق تين تخدّش سحري
وأعرف ان العلامه
على كاهلي ، والحروف السخية في الجرح
تمضي ، وتمتص اوراقه كالمدامه .

واجفـل .. لا !
تجفليـن .
وعيناك من شهقتي يا رياح الحنين
تضيئان درب السلامه .
ولن يرجع الدرب انا ابتعدنـا
مشينا على سحر اوجاعنا كل ساق
تلمّ الطريق اليها ، وتصطك
(من أين تاتي وجوه القيامه ؟)

... وعيناك من دمعتي ، يا عيوني الصديقه
تفلان وجه المسافات لي ، تدخلاني
بدمع الخليقه ،
فاضحـك ،
انا دخلنـا معا ، رأينـا معـا
عاشقـا كاتما صوته مثلنـا
لائذا بالرمـال ، يداعب احزانه مثل طفل
وحدثنا كيف كانت وكـان
تحت دفء المسافة ، في ظلها عاشقين
وحدثنا كيف كانت ... وكان
في حقول الخطى .. خطوتين

... ونرجع ... ارجع وحدي
وعيناك بيتان من شهوتي ، يا رموش الكآبه
ليس هذا وجهي
... انني غابة تتفيأ في ظلها كل غابه .

فـوزي كريـم